

**تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية**

م. د. نور عبد الكريم محمد نوري المطر

م. د. وفاء مازن عبد الله

الجامعة العراقية - كلية الآداب - قسم الجغرافية

[Noorabdulkareemmohamed@aliraqia.edu.iq](mailto:Noorabdulkareemmohamed@aliraqia.edu.iq)

[wafaamazenabdallh@aliraqia.edu.iq](mailto:wafaamazenabdallh@aliraqia.edu.iq)




**A geographical analysis of the quality of urban  
life of Adhamiya city**

**Dr. Nour Abdul Karim Muhammad Nouri Al-Matar**

**Dr. Wafa Mazen Abdullah**

**Iraqia University - College of Arts –**

**Department of Geography**



## المستخلص

إن المفهوم المكاني لجودة الحياة يشمل مظاهر متعددة من مظاهر التنظيم المكاني للوجود البشري وهذا التنظيم يؤثر على نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد ومن ثم نوعية المجتمع ، وضمن هذا الإطار جاءت الدراسة لتكشف عن التباين المكاني لجودة الحياة في مدينة الاعظمية اعتمدت على مؤشرات قابله للملاحظة والقياس مباشرة افرز انماط مختلفة لجودة الحياة العمرانية الذي اصبح حالة مكانية متغيرة وبذلك تكون هذه الدراسة دليلاً يخدم صانعي القرار في وضع السياسات واعداد خطط تحقيق اهداف تحسين جودة الحياة لسكان مدينة الاعظمية معتمدين على عدة مناهج منها الوصفي و الوظيفي و التحليلي و الطريقة الاستقرائية فضلا عن الاسلوب الكمي وقد جاءت الدراسة بثلاثة محاور ،المحور الاول تضمن المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية، المحور الثاني تضمن تحليل العلاقات الارتباطية للمؤشرات الموضوعية العمرانية والمحور الثالث تضمن التقييم المكاني لمستويات جودة الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية، وتعدد المجالات والمؤشرات التي يتم من خلالها خدمة المجتمع وتحسين اوضاع افراده وتحقيق طموحاتهم وفق امكانيات المدينة ، فهي هدف واقعي ويمكن تحقيقه لجميع افراد المجتمع ، تتمحور مشكلة الدراسة في هل هناك تبايناً مكانياً لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة الاعظمية ؟ وتنتفع من هذا السؤال عدة اسئلة ثانوية وهي :-هل يمكن تصنيف احياء مدينة الاعظمية الى انماط مكانية تعبر عن جودة الحياة فيها ؟، هل هناك مؤشرات يمكن من خلالها قياس جودة الحياة في المدينة ؟، هل نستطيع تحديد مستويات مختلفة لجودة الحياة التي تتمتع بها الأحياء السكنية في مدينة الاعظمية لعام ؟ ، وافترضت الدراسة في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتتلخص في يمكن تصنيف احياء مدينة الاعظمية الى انماط مكانية تعبر عن جودة الحياة فيها ، هناك ست مؤشرات موضوعية من خلالها يمكن قياس جودة الحياة الاقتصادية في مدينة الاعظمية.

كلمات مفتاحية : الجودة ، جودة الحياة ، المؤشر

## Abstract

The spatial concept of quality of life includes multiple aspects of the spatial organization of human existence, and this organization affects the quality of life that individuals live and then the quality of society. Within this framework, the study came to reveal the spatial variation in quality of life in the city of Adhamiya. It relied on indicators that are directly observable and measurable. Sort. Different patterns of the quality of urban life, which has become a changing spatial situation. Thus, this study is a guide that serves decision-makers in developing policies and preparing plans to achieve the goals of improving the quality of life for the residents of the city of Adhamiya, relying on several approaches, including descriptive, functional, analytical, and inductive methods, as well as the quantitative method, The study included three axes, the first axis included objective indicators of the quality of urban life in the city of Adhamiya, the second axis included an analysis of the correlations of objective urban indicators, and the third axis included the spatial assessment of the levels of quality of urban life in the city of Adhamiya, and the multiplicity of fields and indicators through which the community is served and conditions are improved. Its members and achieve their ambitions according to the city's capabilities, as it is a realistic goal that can be achieved for all members of society, The problem of the study revolves around: Is there spatial variation in the quality of economic life in the city of Adhamiya? Several secondary questions branch out from this question, namely: - Can the neighborhoods of the city of Adhamiya be classified into spatial patterns that express the quality of life therein? Are there indicators through which the quality of life in the city can be measured? Can we determine different levels of the quality of life enjoyed by the neighborhoods? Residential housing in the city of Adhamiya for the year? The study assumed in an attempt to answer the questions of the study, which can be summarized in that the neighborhoods of the city of Adhamiya can be classified into spatial patterns that express the quality of life there. There are six objective indicators through which the quality of economic life in the city of Adhamiya can be measured.

*Keywords: quality, quality of life, indicator*

إن الجغرافية البشرية شأنها شأن بقية العلوم الاجتماعية تتأثر بالمناخ الثقافي و الاقتصادي والسياسي و الذي يسود مجتمع المدينة ، ففي عهد الثورة الكمية في الولايات المتحدة اتجهت تركيز على الايدولوجيا الاجتماعية للمدن و الاقليمية المتعددة التنوع ، بينما في اواخر ستينات نتيجة الحروب و مظاهر الجور و الظلم فاتجهت لتهمم بالقضايا الاجتماعية اهمها كالفقر و الجوع و التمييز العنصري و التمايز الاجتماعي و انعدام العدالة وغيرها من المواضيع فأصبحت الجغرافية البشرية وثيقة الصلة بقضايا المجتمع و ظروفهم المعيشية و الاقتصادية و التدهور العمراني و الافتقار للخدمات و مشاكل عديدة تحتاج الى طريقة لتحسين هذه الاوضاع و تقديم خدمة للمجتمع تحقق جودة في حياة الافراد ، فظهر مفهوم جودة الحياه او كما اطلق عليه ميشان الرفاه الاجتماعي و هو ذلك الفرع من فروع الدراسة الجغرافية الذي يحاول ان يصوغ مقترحات يمكن بواسطتها تصنيف على مقياس افضل و اسوأ حالات جغرافية مفتوحة امام المجتمع بطريقة اختيارية .

إن مفهومنا المكاني لجودة الحياة لجودة الحياة العمرانية يشمل مظاهر متعددة من مظاهر التنظيم المكاني للوجود البشري و هذا التنظيم يؤثر على نوعية الحياه التي يعيشها الافراد وبالتالي نوعية المجتمع اجتماعياً ، اقتصادياً ، عمرايياً ، خدمياً ، وضمن هذا الاطار اعتمدت جودة الحياة على بعدين اساسين هما : البعد الموضوعي الذي يتضمن مؤشرات قابله للملاحظة و القياس الذي افرز انماط مختلفة لجودة الحياة و الرفاه الاجتماعي الذي اصبح حالة مكانية متغيرة .

وتعد عملية الارتقاء بنوعية الحياة في المجتمعات المتحضرة عملية شديدة التعقيد، وذلك لتعدد المجالات و المؤشرات التي يتم من خلالها خدمة المجتمع و تحسين اوضاع افراد و تحقيق طموحاتهم وفق امكانيات المدينة ، فهي هدف واقعي و يمكن تحقيقه لجميع افراد المجتمع .

### اولا : مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في، هل يمكن تصنيف احياء مدينة الاعظمية الى انماط مكانية تعبر عن جودة الحياة العمرانية فيها ؟ و تتفرع من هذا السؤال عدة اسئلة ثانوية وهي:-

- 1 - هل هناك تبايناً مكانياً لجودة الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية ؟
- 2 - هل هناك مؤشرات خلالها قياس جودة الحياة العمرانية في المدينة ؟

### ثانياً : فرضية الدراسة

الفرضية هي محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتتلخص فيما يأتي :-

- 1 - نعم هناك تبايناً مكانياً لجودة الحياة الحضرية في مدينة الاعظمية.
- 2 - نعم هناك مؤشرات من خلالها قياس جودة الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية
- 3 - نعم يمكن تحديد الأحياء السكنية التي تتمتع بجودة حياة حسب مقياس الجودة

### ثالثاً : اهداف الدراسة

يمكن تلخيص اهداف الدراسة الحالية الى ما يأتي

- 1 - تحليل وتقييم واقع الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية
- 2 - دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة حسب احياء مدينة الاعظمية .
- 4 - تحليل و تفسير الاسباب الكامنة وراء تباين جودة الحياة بين احياء المدينة .
- 5 - توفير قاعدة بيانات عن جوانب جودة الحياة العمرانية في المدينة لتكون بين يدي اصحاب القرار والباحثين .

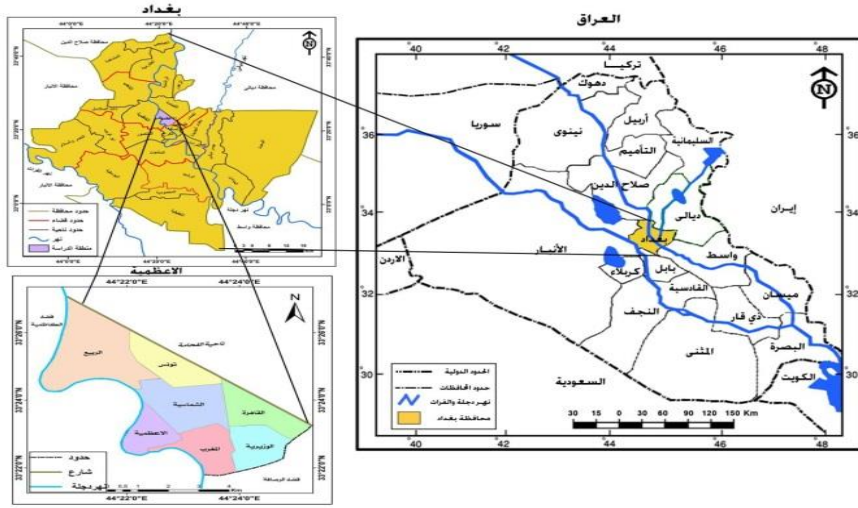
### رابعا : اهمية الدراسة

تعد الدراسة الحالية اول دراسة لجودة حياة العمرانية لمدينة الاعظمية بوصفها مدينة تاريخية قديمة المحافظة و مركزها الاقتصادي والتجاري و العمراني والخدمي والاداري ، ومن خلال جملة مؤشرات معتمدة عالمياً لتقييم جودة حياة سكان المدن ، ومن خلال النتائج التي تتوصل اليها الدراسة يمكن صياغة المعالجات المطلوبة وفق مجموعة مقترحات تطرحها الدراسة لبلوغ افضل جودة حياة لمدينة معاصرة .

### خامساً : حدود الدراسة

الحدود المكانية تمثلت بمدينة الاعظمية، خريطة (1) ، اما البعد الزمني للدراسة فأنها اقتصرت على تقييم واقع حال مدينة الاعظمية لعام 2023 فقط ، حيث ان واقع حال المدينة يعكس تطورها عبر سلسلة زمنية طويلة حتى بلغت مستواها الحالي الذي هو قيد تقييم جودة الحياة العمرانية فيها .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة العراق و الخريطة اساس لمدينة الاعظمية .

سادسا : مناهج الدراسة

1 - المنهج التحليلي المقارن في تحليل المؤشرات العمرانية وتباينها المكاني الذي افرز انماط مكانية لجوده الحياه في المدينة .

3 - المنهج الاستقرائي خلال استقراء واقع حال المدينة و مدى انعكاساته على جودة الحياة العمرانية فيها.

4- اعتماد الاسلوب الكمي والتحليلي للبيانات اعتمادا على بعض الو سائل والاساليب الادصائية كالذسب لمئوية و الذسب للمتوسط العام والانحرافات المعيارية والرتب و هذا الاسلوب كفيل بإعطاء صورة واضحة عن مدى ثبات النتائج و دقتها بالتالي يساعد على دقة وصف الظاهرة .

سابعا : الاستبانة وعينة الدراسة

تم اختيار عينة حجمها ( 5 % ) لتشمل كافة الاحياء السكنية في المدينة موزعة بحسب عدد الوحدات السكنية في كل حي وذلك وفق معادلة<sup>(1)</sup>

$$n_1 = N_1 / N * n$$

N1 = مجموع الوحدات السكنية في الحي

N = مجموع الوحدات السكنية في المدينة

$$n = 4893 * 0.5 = 2446$$

جدول (1) حجم عينة الدراسة بحسب احياء مدينة الاعظمية.

العينة وفق القانون	الوحدات السكنية	الاحياء	
439	n 1	8790	الاعظمية N1
503	n 2	10071	الربيع N2
551	n 3	11018	الشماسية N3
387	n 4	7751	القاهرة N4
243	n 5	4870	المغرب N5
83	n 6	1657	الوزيرية N6
239	n 7	4776	تونس N7
2446	n	48933	N (المجتمع الاحصائي)

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على المعادلة

$$n_1 = N_1 / N * n$$

نوع العينة طبقية عشوائية، وقد بلغ عددها (2446) وحده سكنية جدول (1)، واستمارة ملحق (1).

#### ثامنا : هيكلية الدراسة

تطلبت الدراسة مبحثين تسبقها مقدمة ثم الاطار النظري لتنتهي بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات ثم قائمة المصادر ثم الملاحق المبحث الاول تضمن المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الحياة العمرانية من مدينة الاعظمية، اما الثاني تضمن تحليل العلاقات الارتباطية بين المؤشرات والتحليل والتقييم معتمدا على المجموع التراكمي لرتب الاحياء السكنية التي شغلتها في المبحث الاول.

#### تاسعا : مفاهيم اساسية

الجودة : هي مجموعة و مزايا يتمتع بها منتج أو خدمة بحيث يكون ملائماً للإنتاج ليكون ذلك المنتج أو الخدمة قادراً على الايفاء بحاجة معينة و من منظور إجتماعي فإن جودة الحياة تركز على الاسرة و المجتمع(2).

- جودة الحياة : مجموعة مطالب و حاجات يسعى الفرد لتوفيرها بالشكل الذي يحقق رضاه و يمكنه من العيش برفاه و سهولة ممارسة نشاطه الاقتصادي أو الاجتماعي أو الترفيهي أو الديني، أما جودة الحياة حسب الاتجاه الاجتماعي من منظور يركز على الاسرة والمجتمع والعمل و الصحة والمستوى التعليمي والحالة السكنية متضمنة بعدين وهما :

1- البعد الموضوعي: إن الموضوعية يقصد بها النظر الى الأشياء كما هي ، اذ يتناول الباحث الواقع بمعزل عن كل ما يؤثر عليه .

2-المؤشر: مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة وهو بذلك يوفر معلومات كمية ونوعية لصانعي القرار لوضع الخطط والسياسات لتحسين جودة حياة سكان المدينة وبمفهوم اخر المؤشر هو الدلالة التي يميز فيها الباحث الظاهرة إذا كان فيها زيادة أو نقصان، سلبية أو ايجابية، استناداً الى المعايير الكمية وواقع حال الظاهرة المدروسة<sup>(3)</sup>.

### المحور الاول : المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة العمرانية

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO)<sup>(4)</sup> البيئة السكنية بأنها المنشأ الفيزيائي الذي يستخدمه الانسان للمأوى يتضمن كافة الخدمات الضرورية والاجهزة والادوات المطلوبة لتحقيق السعادة الاجتماعية للأفراد<sup>(5)</sup> وتم دراسة واقع حال البيئة العمرانية السكنية ومدى تناسبها لمتطلبات الانسان بالشكل الذي يحقق راحته وخصوصيته ، ومن العناصر العمرانية التي تقدم نموذج تقييم جيد لجودة الحياه العمرانية: ملكية الوحدة السكنية، نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية، درجة التزام، وجود حديقة، وجود مطبخ، التهوية والاضاءة الطبيعية، وتم عرضها كالاتي :-

#### 1- ملكية الوحدة السكنية

تعد من المؤشرات العمرانية التي تشير الى مستوى المعيشة ، إذ ان الوحدات السكنية التي تعود ملكيتها لقاطنيها تحقق نوع من الجودة في الحياة اذ توفر ذلك الجزء من الدخل الذي يدفع للإيجار اضافة الى ما تحققه للأسرة من الاستقرار المادي والنفسي.

م.د نور عبد الكريم محمد نوري المطر & م.د وفاء مازن عبد الله

وقد بلغ المتوسط العام لنسبة الوحدات السكنية التي تعود ملكيتها لقاطنيها في مدينة الاعظمية (48.34%) ، ويتباين من حي سكني لآخر تبعا لعوامل عديدة منها الموقعي ، التاريخي ، الاقتصادي ، و ظهرت ثلاث مستويات لجودة الحياه العمرانية وهي

### - المستوى الاول (احياء عالية الجودة)

شمل الاحياء السكنية التي ارتفع فيها نسبة الوحدات السكنية التي تعود ملكيتها لقاطنيها تراوحت بين (54.80- 69.78) % ، جدول (2) ، وهي كل من احياء (الربيع ، تونس).

جدول (2) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر ملكية الوحدة

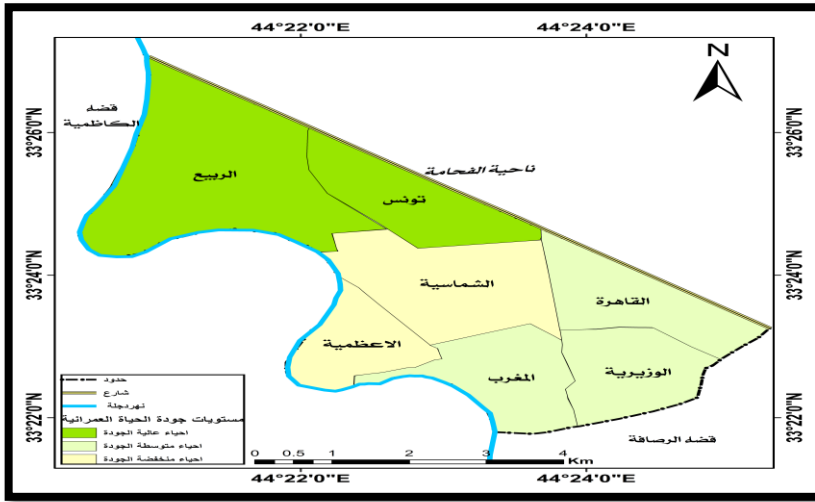
الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	النسبة المئوية	المملوكة	العينة	اسم الحي السكني	ت
7	-48.64	51.36	24.83	109	439	الاعظمية	1
1	44.34	144.34	69.78	351	503	الربيع	2
6	-21.54	78.46	37.93	209	551	الشماسية	3
3	11.71	111.71	54.01	209	387	القاهرة	4
5	-6.36	93.64	45.27	110	243	المغرب	5
4	9.66	109.66	53.01	44	83	الوزيرية	6
2	29.82	129.82	62.76	150	239	تونس	7
	0	100	48.34	1182	2446	المجموع	

المصدر :- من عمل الباحثين ، الدراسة الميدانية .

خريطة (2) ، بلغت نسبتها (62.76 ، 69.78) على التوالي وبانحرافات معيارية (29.82 ، 44.34) على التوالي، شغلت الرتب (1 ، 2) ، وهناك عدد من الاسباب التي تفسر ارتفاع نسبة الوحدات السكنية المملوكة منها العامل الاقتصادي متمثلا بالمستوى الاقتصادي الجيد، ايضا العامل الاجتماعي يلعب دور في ارتفاع نسبة الوحدات السكنية المملوكة متمثل بالقرب من الاهل والاصدقاء، هذا بالإضافة الى انها احياء تقع اطراف المركز.



خريطة (2) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر ملكية الوحدة السكنية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (2).

### - المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة)

ضم هذا المستوى احياء القاهرة ، الوزيرييه ، المغرب تراوحت نسبها بين ( 39.81 - 54.79) م<sup>2</sup> ، جدول (2) ، خريطة (2) ، مسجلا نسبيا بلغت (54.01 ، 53.01 ، 45.27) ، وبانحراف معياري (11.71 ، 9.66 ، -6.36) عن المتوسط العام للمدينة للمدينة و بذلك شغلت الرتب (3 ، 4 ، 5).

### - المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة)

تمثلت احياء هذا المستوى بكل من حي (الشماسية ، الاعظمية) انخفضت نسبة الوحدات السكنية التي تعود ملكيتها لقاطنيها سجلت نسبيا بين (24.82 - 39.80) % ، جدول (2) ، خريطة (2) ، بنسب بلغت (24.83 ، 37.93) وانحراف معياري (- 48.64 ، -21.54) عن المتوسط العام للمدينة، شغلت الرتب (6 ، 7) ، ويعود سبب انخفاض نسب الوحدات السكنية المملوكة في هذه الاحياء الى الموقع المركزي إذ تمثل منطقة اعمال مركزية يضعف الاستعمال السكني امام منافسة الاستعمالات الاخرى وخاصة الاستعمال التجاري وتنتشر الوحدات السكنية صغيرة المساحة والمؤجرة.

## 2- نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية

ان التمتع بالمساحة الكبيرة للوحدة السكنية احد المؤشرات المهمة في قياس جودة الحياه العمرانية ، ومن خلال الدراسة الميدانية لمدينة الاعظمية فان المتوسط العام لنصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني بلغت (8.62) م<sup>2</sup> لكل فرد ، وتباين من حي سكني لآخر بحيث امكن تمييزها الى ثلاثة مستويات للجودة وكالاتي :-

### - المستوى الاول ( احياء عالية الجودة )

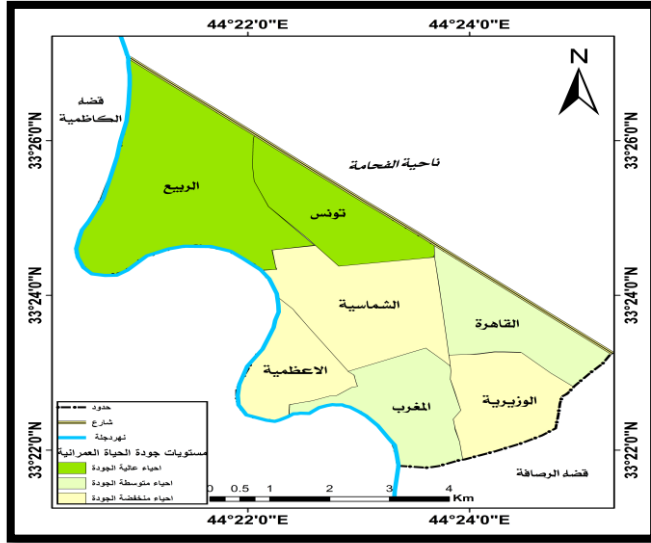
ارتفع نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني ضمن هذا المستوى تراوحت نسبته بين (11.21 - 9.43)%، وتمثل بأحياء (الربيع، تونس)، بنسب بلغت(11.21، 10.67) على التوالي بانحرافات معيارية (29.94 ، 23.67 ) على التوالي و شغلت الرتب ( 1 ، 2 ) ، و يعود ذلك كونها احياء تقع الاطراف الشرقية من مدينة الاعظمية تتوفر فيها مساحات واسعة وهي مناطق الاتساع والنمو لمدينة الاعظمية .

جدول ( 3 ) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر حصة الفرد من الوحدة السكنية السكنية

الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	حصة الفرد م <sup>2</sup>	مجموع مساحة الوحدات السكنية	مجموع افراد الحي	اسم الحي السكني	ت
7	-31.90	68.10	5.87	15411	2624	الاعظمية	1
1	29.94	129.94	11.21	33821	3018	الربيع	2
6	-18.95	81.05	6.99	15405	2204	الشماسية	3
3	7.20	107.20	9.24	17889	1935	القاهرة	4
4	1.96	101.96	8.79	10684	1215	المغرب	5
5	-11.53	88.47	7.63	2533	332	الوزيرية	6
2	23.67	123.67	10.67	10196	956	تونس	7
	0	100	8.62	105939	12284	المجموع	

## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

خريطة (3) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (3).

### - المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة)

تراوح نصيب الفرد لاحياء هذا المستوى بين (9.42 - 7.64) م<sup>2</sup> ، جدول (3) ، متمثلة بأحياء (القاهرة، المغرب) ، خريطة (3) ، بمساحات بلغت (9.24 ، 8.79) م<sup>2</sup> للفرد الواحد من مساحة الاستعمال السكني ، وبأنحراف معياري (7.20 ، 1.96) عن المتوسط العام للمدينة و شغلت الرتب (3 ، 4) على التوالي .

### - المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة)

تراوح نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني ضمن هذا المستوى بين (7.63 - 5.85) % ، وتمثل بأحياء ( الوزيريه ، الشماسية ، الاعظمية ) ، بنصيب بلغ (7.63 ، 6.99 ، 5.87) م<sup>2</sup> ، بأنحراف معياري (-11.53 ، -18.95 ، -31.90) عن المتوسط العام للمدينة ، واحتلت الرتب (5 ، 6 ، 7) ، ويعلل ذلك في ان ثلاثة احياء منها تقع ضمن امتداد المنطقة التجارية يقابلها حي الوفاء في ضمن نطاق المنطقة التجارية الثانوية في الوزيريه ويكون فيها الاستعمال السكني عرضة للمنافسة و زحف الاستعمال التجاري و الصحي و الاداري.

### 3 - درجة التزامح

تعني درجة التزامح عدد الافراد في الغرفة الواحدة، ونحصل عليه من ناتج قسمة عدد السكان على عدد غرف الحي السكني، وهو احد اهم المؤشرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة<sup>(6)</sup>، وقد بلغ المتوسط العام لدرجة التزامح (3 فرد/غرفة) ، ويختلف هذا المتوسط من حي لآخر مما استدعى تصنيفها في ثلاث فئات لمستويات الجودة :-

#### - المستوى الاول ( احياء عالية الجودة)

انخفض معدل درجة التزامح في احياء هذا المستوى ليكون بين (3.02 - 3.72 فرد / غرفة ، جدول (4) ، متضمنا احياء ( الربيع ، تونس ، القاهرة ) ، خريطة (4) ، سجلت اقل درجة تزامح في حي الربيع بلغت (3.02) فرد / غرفة ، وبانحراف معياري (-17.07) عن المتوسط العام للمدينة شغل الرتبة (1)، بينما ارتفعت في حي القاهرة بلغت (3.40) فرد / غرفة ، وبانحراف معياري (-6.70) عن المتوسط العام للمدينة وشغل الرتبة (3)، ويعود سبب انخفاض درجة التزامح في احياء هذه الفئة الى سعة مساحة الاراضي السكنية، فضلا ان بعض الاحياء السكنية تقطنها اسرة واحدة على الاغلب وبذلك ينخفض معدل التزامح فيها.

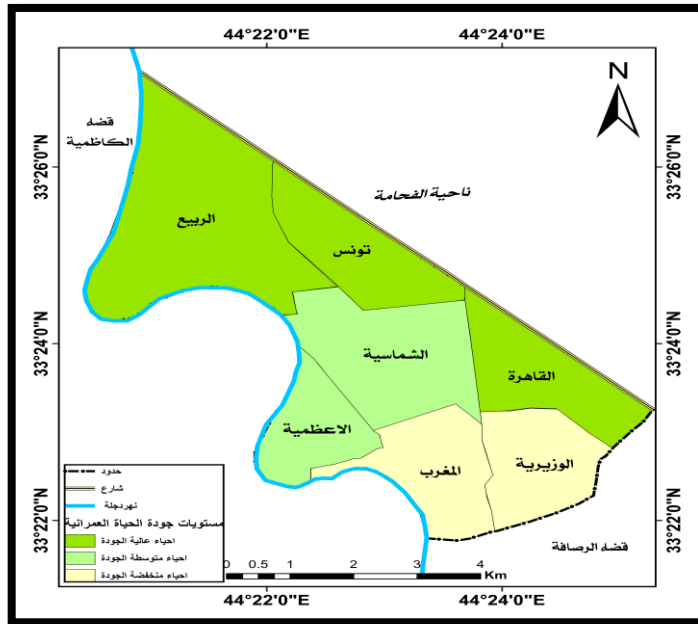
#### - المستوى الثاني ( احياء متوسطة الجودة )

ضم احياء سكنية تراوح معدل الاشغال فيها بين (3.73 - 4.43) % ، متمثلا بأحياء ( الشماسية ، الاعظمية )، جدول (4) ، خريطة (4) ، بدرجة تزامح بلغت (3.48) ، 4.01 فرد / غرفة) ، وبانحراف معياري (9.11، 10.03) عن المتوسط العام للمدينة، و بذلك شغلت الرتب ( 4 ، 5 ) على التوالي ، وهذا يفسر ان درجة التزامح في حي الشماسية و الاعظمية اعلى من الاحياء الاخرى في المستوى نفسه ولعل ذلك مرتبط بالمؤشر السابق حصة الفرد من مساحة الوحدة السكنية حيث وقعت ضمن المستوى الثالث .

جدول (4) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر درجة التزام

الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	فرد/غرفة	مجموع الغرف	مجموع افراد الحي	اسم الحي السكني	ت
5	10.03	110.03	4.01	65411	2624	الاعظمية	1
1	-17.07	82.93	3.02	99821	3018	الربيع	2
4	9.11	109.11	3.98	55405	2204	الشماسية	3
3	-6.70	93.30	3.40	56889	1935	القاهرة	4
7	40.71	140.71	5.13	23684	1215	المغرب	5
6	39.39	139.39	5.08	6533	332	الوزيريه	6
2	-10.19	89.81	3.27	29196	956	تونس	7
	0	100	3.65	336939	12284	المجموع	

خريطة (4) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر درجة التزام



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (4).

### - المستوى الثالث ( احياء منخفضة الجودة)

ارتفعت درجة التزام في احياء هذا المستوى متراوحة بين (4.44 - 5.14) فرد / غرفة ، جدول (4) ، متضمنا احياء سكنية متمثلة بكل من (الوزيريه ، المغرب)

، خريطة (4) ، بدرجة تزام (5.08 فرد/غرفة) ، وبانحراف معياري (39.39) عن المتوسط العام للمدينة، بينما احتل حي المغرب المرتبة (7) بواقع (5.13 فرد/غرفة) ، وبانحراف معياري (40.71) وصغر مساحة الوحدات السكنية ادى الى ارتفاع درجة التزامم حيث قسمت الوحدات السكنية الى وحدات اصغر(مشمطات) لشدة الطلب على الاراضي السكنية.

#### 4 - وجود حديقة منزلية

الحديقة المنزلية تعبر عن مساحة صغيرة للراحة النفسية والاسترخاء بعد عناء العمل وممارسة الهوايات وضمان سلامة الاطفال، فلا بد من ترك المساحات الخارجية او وسط الوحدة السكنية<sup>(7)</sup> وقد أظهرت الدراسة الميدانية ان المعدل العام لنسب الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة منزلية بلغ (4.78%) ، جدول (5) ، وتم تقسيم الاحياء السكنية الى ثلاثة فئات لمستويات الجودة بحسب هذا المؤشر وكالاتي :-

#### - المستوى الاول ( احياء عالية الجودة)

تراوح معدل احيائها السكنية التي تحتوي على حديقة منزلية بين (11.13 - 7.80) ، شمل هذا المستوى احياء سكنية تمثلت بكل من ( الربيع ، تونس) ، جدول (5) ، خريطة (5) ، وبنسب (11.13 ، 8.37) % ، وبانحراف معياري (132.75 ، 74.95) عن المتوسط العام للمدينة لكل منها على التوالي .

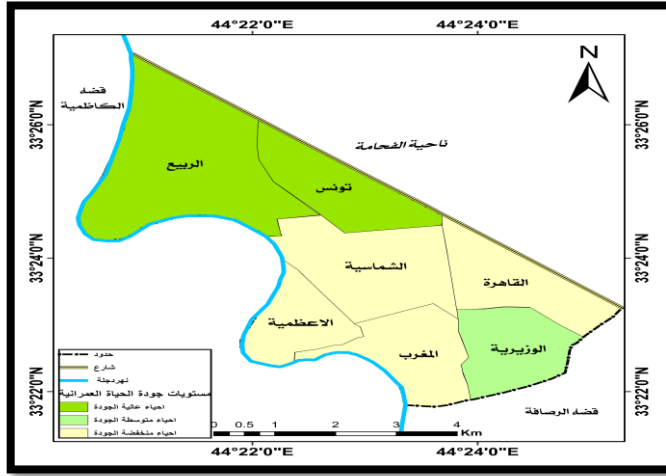
جدول (5) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر وجود حديقة منزلية

الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	النسبة المئوية	الحديقة	العينة	اسم الحي السكني	ت
7	-76.19	23.81	1.14	5	439	الاعظمية	1
1	132.75	232.75	11.13	56	503	الربيع	2
6	-73.44	26.56	1.27	7	551	الشماسية	3
4	-13.57	86.43	4.13	16	387	القاهرة	4
5	-22.57	77.43	3.70	9	243	المغرب	5
3	0.75	100.75	4.82	4	83	الوزيرية	6
2	74.95	174.95	8.37	20	239	تونس	7
	0	100	4.78	117	2446	المجموع	

## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

### - مستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة)

تراوحت نسب ضمن هذا المستوى بين (7.79- 4.46) %، جدول(5) ، متضمنا حي الوزيرييه، خريطة(5)، مسجلا نسبة بلغت(4.82) % وبانحراف معياري(0.75) عن المتوسط العام وبذلك احتل الرتبة (3). خريطة (5) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر وجود حديقة منزلية



### - المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة)

انخفضت نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة في احياء هذا المستوى بشكل كبير تراوحت بين (4.45 - 1.12) % ، جدول (5)، متضمنا اربعة احياء سكنية كل من حي (القاهرة ، المغرب، الشماسية، الاعظمية) ، خريطة (5) ، وتصدر حي القاهرة احياء هذه الفئة بنسبة بلغت (4.13) %، وبانحراف معياري (-13.57) عن المتوسط العام للمدينة، بينما ظهر حي الاعظمية متأخرا على مستوى احياء المدينة محتلا المرتبة (7) وهي المرتبة الاخيرة، ليسجل ادنى النسب بلغت(1.14) %، وبانحراف معياري (-76.19)، عن المتوسط العام للمدينة، ويعود سبب انخفاض نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة منزلية ضمن هذه الاحياء السكنية الى صغر مساحة الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة منزلية وخصوصا ان معظمها عرضة لغزو الوظيفة التجارية والصناعات الخفيفة مقابل ضعف الوظيفة السكنية امام منافسة تلك الانشطة .

## 5- وجود مطبخ مستقل داخل الوحدة السكنية

ان مساحة الوحدة السكنية وطريقة تصميمها وملكيته تقتضي احيانا اختصار المساحة التي يشغلها المطبخ وعلى العموم تكون غرفة المطبخ تبعا لمساحات الدور السكنية ا وتبعا لما يحدث من تغيرات على المبنى السكني عند تعرضه لزحف الاستعمالات ، الاخرى ، ولذا فقد اعتمد كمؤشر ليعطي صورة جزئية عن جودة الحياة العمرانية ، ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان المتوسط العام لنسبة الوحدات السكنية التي يوجد فيها مطبخ مستقل بلغ (82.09%) في المدينة ، جدول ( ) ، ويتباين هذا المتوسط بحيث تم تقسيم الاحياء السكنية الى ثلاثة مستويات للجودة على وفق هذا المؤشر وكالاتي :

### - المستوى الاول ( احياء عالية الجودة )

تراوحت نسب الوحدات السكنية التي تحتوي على غرفة خاصة بالمطبخ بين (79.50 - 60.60) %، وتضمن احياء سكنية هي (تونس ، الربيع ) ، جدول (6) ، خريطة (6) ، بنسب بلغت (79.50 ، 65.61 %) على التوالي، وبانحراف معياري (-) 3.16 ، 20.08-) عن المتوسط العام للمدينة ، وشغلت الرتبة ( 1 ، 2 ) على التوالي، وان هذه الاحياء احتلت المستوى الاول في ارتفاع نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية وانخفاض درجة التزاحم

جدول (6) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر وجود مطبخ مستقل

الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	النسبة المئوية	مطبخ مستقل	العينة	اسم الحي السكني	ت
7	-72.25	27.75	22.78	414	439	الاعظمية	1
2	-20.08	79.92	65.61	350	503	الربيع	2
5	-68.83	31.17	25.59	450	551	الشماسية	3
3	-40.20	59.80	49.10	279	387	القاهرة	4
6	-70.93	29.07	23.87	222	243	المغرب	5
4	-47.17	52.83	43.37	70	83	الوزيرية	6
1	-3.16	96.84	79.50	223	239	تونس	7
	0	100	82.09	2008	2446	المجموع	

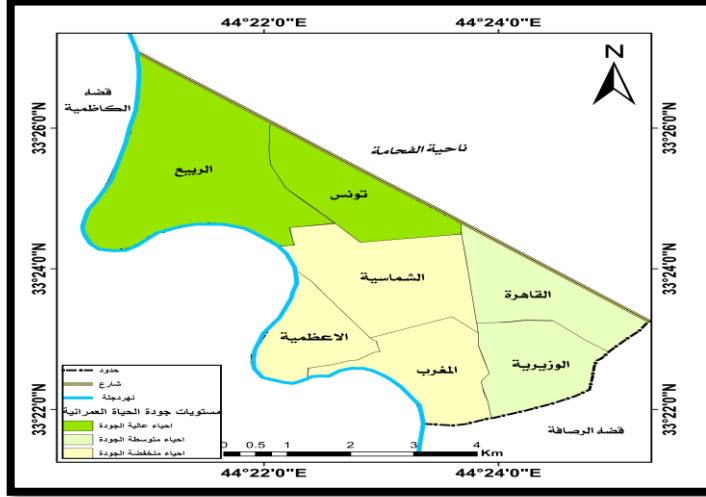
المصدر :- من عمل الباحثين ، الدراسة الميدانية .



## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

(49.10 ، 43.37) % و بانحرافات معيارية (-40.20، -47.17) على التوالي ، و شغلت الرتب (3 ، 4) وقد تعرضت الى الغزو من قبل الاستعمالات الاخرى ولاسيما التجارية على حساب الاستعمال السكني .

خريطة (6) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر وجود مطبخ مستقل



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (6).

### - المستوى الثالث ( احياء منخفضة الجودة )

ضم احياء سكنية تدنت فيها النسب لتتراوح بين ( 41.68 - 22.78 ) % ، جدول (6) ، متمثلة بأحياء (الشماسية ، المغرب، الاعظمية) ، خريطة (6) بنسب بلغت ( 25.29 ، 29.07 ، 22.78 ) % على التوالي ، وبانحرافات معيارية بلغت (-68.83 - 70.93 ، -72.25) على التوالي، ويعود الامر في تدني نسب الوحدات السكنية التي تحتوي على مطبخ مستقل في هذه الاحياء لكونها عرضة لغزو الاستعمالات التجارية والصناعية، وهذا مؤشر على حرمان اسر هذه الاحياء من خدمة هذه المرفق السكني، اذ ان تداخل عملية الطبخ مع باقي مكونات البيئة السكنية يولد تلوثا للوحدة السكنية ويعرضها لمخاطر الحرائق.

### 6 - التهوية والاضاءة الطبيعية

اعتمدت الاضاءة والتهوية الطبيعية كمؤشر لما لكي تكون بيئة صحية ومناسبة للحياة، ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان المتوسط العام لنسب الوحدات السكنية التي تتمتع

م.د نور عبد الكريم محمد نوري المطر & م.د وفاء مازن عبد الله

بالإضاءة والتهوية الطبيعية بلف (82.50)%، في مدينة الاعظمية، واختلف هذا المتوسط من حي سكني لآخر بحيث قسمت مستويات الجودة وفقا لهذا المؤشر الى ثلاثة مستويات كالاتي :-

#### - المستوى الاول ( احياء عالية الجودة )

ضم احياء سكنية تراوحت المدى النسبي بين (85. 90 - 86.52) % ، جدول (7)، تمثلها احياء (الربيع ، تونس ) ، خريطة (7) ، مسجلا نسب بلغت (85. 90. ) % ، وبانحراف معياري (10.12 ، 7.01) عن المتوسط العام للمدينة ، وبذلك شغلت الرتب (1 ، 2) .

جدول (7) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر الاضاءة و التهوية

الرتبة	الانحراف عن المعدل العام	النسبة إلى المعدل العام	النسبة المئوية	عدد الاجابات	العينة	اسم الحي السكني	ت
6	-4.47	95.53	78.82	346	439	الاعظمية	1
1	10.12	110.12	90.85	457	503	الربيع	2
7	-5.63	94.37	77.86	429	551	الشماسية	3
5	-4.16	95.84	79.07	306	387	القاهرة	4
4	-0.24	99.76	82.30	200	243	المغرب	5
3	0.76	100.76	83.13	69	83	الوزيرية	6
2	7.01	107.01	88.28	211	239	تونس	7
	0.00	100	82.50	2018	2446	المجموع	

المصدر :- من عمل الباحثين ، الدراسة الميدانية

#### - المستوى الثاني ( احياء متوسطة الجودة )

تراوح المدى لنسب هذا الفئة بين (86.51 - 82.18) %، متضمن كل من احياء (الوزيريه ، المغرب) ، سجلت نسبا (83.13 ، 82.30) % ، وبانحراف معياري (76.0 ، -0.24) عن المتوسط العام للمدينة لتحتل بذلك الرتب (3 ، 4) على التوالي.

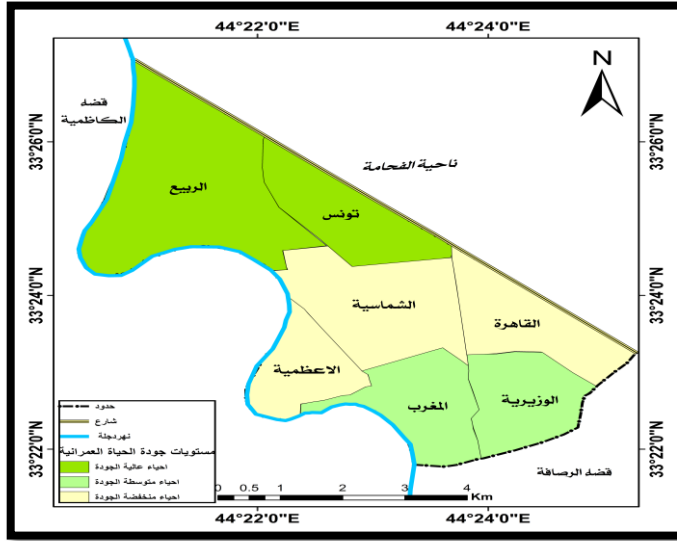
#### - المستوى الثالث ( احياء منخفضة الجودة )

ضم ثلاثة احياء سكنية انخفضت فيها نسبة الوحدات السكنية التي تتعرض للإضاءة و التهوية الطبيعية تراوحت نسبها بين (82.17 - 77.84) % جدول(7) يمثلها كل من احياء (القاهرة، الاعظمية ، الشماسية)، خريطة (7)، احتل حي القاهرة مقدمة احياء

## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

هذا المستوى بنسبته البالغة (79.07) %، وانحراف معياري (4.16 - ) ، بينما جاء بالرتبة الأخيرة على مستوى المدينة مسجلا ادنى النسب حي الشماسية بلغت نسبته (77.86) %، وانحراف معياري (5.63 - )، عن المتوسط العام للمدينة ، وتدننت النسب في هذه الاحياء لصغر المساحة واكتظاظ البناء، و معظمها احياء تمثل مناطق تجارية مركزية لا يسمح للاستعمال السكني بالتوسع مما يقلل من كفاءتها ويشير الى تراجع جودة الحياة العمرانية.

خريطة (7) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر وجود مطبخ مستقل



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (7).

المحور الثاني: تحليل العلاقات وتقييم مستويات جودة الحياه العمرانية في مدينة الاعظمية

اولا : تحليل العلاقات بين مؤشرات جودة الحياه العمرانية

من خلال عرض بيانات جداول المؤشرات الموضوعية العمرانية على معامل ارتباط بيرسون والبالغ عددها عشرة مؤشرات التي اشرنا اليها بالتفصيل ، وبعد تحليل العلاقات الارتباطية بينها ظهرت النتائج الاتية :

- ارتبط متغير ملكية الوحدة السكنية بعلاقات ارتباطية موجبة قوية مع كل من المتغيرات (نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية ، وجود حديقة ، وجود مطبخ ، الاضاءة والتهوية الطبيعية ) ، بدرجات معيارية بلغت (0.93، 0.92، 0.86، 0.83 ) على

التوالي ، و ما يدل على معنوية وقوة العلاقة بين هذه المتغيرات هي قيمة p-value التي بلغت (0.00 ، 0.00 ، 0.01 ، 0.02 ) على التوالي جدول ( ) .

- كما ارتبط متغير نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية بعلاقات ارتباط موجبة قوية مع كل من متغيرات ( ملكية الوحدة السكنية ، وجود حديقة، وجود مطبخ، الاضاءة والتهوية الطبيعية ) بلغت درجاتها الارتباطية (0.93 ، 0.91 ، 0.84 ، 0.83) على التوالي ، وقد بلغت قيمة p-value التي تؤكد معنوية وجود علاقة (0.00 ، 0.00 ، 0.01 ، 0.02) لكل منها على التوالي .

-أظهر مؤشر وجود حديقة داخل الوحدة السكنية علاقات ارتباطية موجبة قوية مع كل من المتغيرات ( ملكية الوحدة السكنية ، نصيب الفرد من مساحتها ، وجود غرفة مطبخ مستقلة التعرض للإضاءة والتهوية الطبيعية )، بلغت درجاتها الارتباطية ( 0.92 ، 0.91 ، 0.87 ، 0.96) على التوالي ، وبلغت قيمه ( 0.00 ، 0.00 ، 0.00 ) على التوالي ، إذ نجد ان معظم الوحدات السكنية التي تعود ملكيتها لقاطنيها ووجود حديقة منزلية فيها يشير الى سعة مساحة الوحدة السكنية وتعرض الوحدة السكنية للإضاءة والتهوية الطبيعية ايضا ارتفاع نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية ، ومن ثم تخصص غرفة للطبخ وليس كما في الوحدات السكنية الصغيرة يكون المطبخ مشتركا مع مدخل المنزل .

-- ايضا ظهرت علاقات ارتباطية لمتغير وجود مطبخ مستقل داخل الوحدة السكنية موجبة قوية مع كل من المتغيرات (ملكية الوحدة السكنية ، نصيب الفرد من مساحتها، وجود حديقة منزلية ، والاضاءة والتهوية الطبيعية) بدرجات ارتباطية بلغت لكل منها (0.86 ، 0.84 ، 0.87 ، 0.80) ، مما يدعم وجود العلاقة قيمه p-value التي بلغت ( 0.01 ، 0.01 ، 0.01 ، 0.00) على التوالي .

- كما اظهرت نتائج التحليل ايضا علاقات ارتباطية موجبة قوية بين متغير الاضاءة والتهوية الطبيعية التي تتعرض لها الوحدة السكنية مع كل من المتغيرات ( ملكية الوحدة السكنية ، نصيب الفرد من مساحتها، وجود حديقة منزلية، وجود مطبخ) ، بلغت درجاتها

## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

الارتباطية (0.83 ، 0.83 ، 0.96 ، 0.80) على التوالي ، عند مستوى معنوية (0.02 ، 0.02 ، 0.00 ، 0.02) مما يدعم معنوية وصدق الارتباط .

جدول (8) درجة الارتباط بين المؤشرات الموضوعية العمرانية في مدينة الاعظمية وفقا لمعامل ارتباط بيرسون

		Correlations					
		ملكية الوحدة السكنية	نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية	درجة التزام	وجود حديقة منزلية	وجود مطبخ مستقل	الاضاءة والتهوية الطبيعية للوحدة السكنية
ملكية الوحدة السكنية	Pearson Correlatio	1	0.93	-0.43	0.92	0.86	0.83
	P - value	0	0.00	0.33	0.00	0.01	0.02
	N	7	7	7	7	7	7
نصيب الفرد من مساحة الوحدة السكنية	Pearson Correlatio	0.93	1	-0.53	0.91	0.84	0.83
	P - value	0.00	0	0.21	0.00	0.01	0.02
	N	7	7	7	7	7	7
درجة التزام	Pearson Correlatio	-0.43	-0.53	1	-0.51	-0.65	-0.38
	P - value	0.33	0.21	0	0.23	0.11	0.39
	N	7	7	7	7	7	7
وجود حديقة منزلية	Pearson Correlatio	0.92	0.91	-0.51	1	0.87	0.96
	P - value	0.00	0.00	0.23	0	0.01	0.00
	N	7	7	7	7	7	7
وجود مطبخ مستقل	Pearson Correlatio	0.86	0.84	-0.65	0.87	1	0.80
	P - value	0.01	0.01	0.11	0.01	0	0.02
	N	7	7	7	7	7	7
الاضاءة والتهوية الطبيعية للوحدة السكنية	Pearson Correlatio	0.83	0.83	-0.38	0.96	0.80	1
	P - value	0.02	0.02	0.39	0.00	0.2	0
	N	7	7	7	7	7	7

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss.

من خلال تحليل العلاقات التي فصلناها سابقا إذ ان المساحات الواسعة للوحدات السكنية اسمح لينتكون حديقة في المنزل، ويتمتع الفرد بمساحة كافية في الوحدة السكنية فضلا عما توفره من الراحة والتمتع بالخصوصية وهذه اهم مؤشرات جودة الحياة العمرانية ، ايضا غرفة الطبخ تكون.

م.د نور عبد الكريم محمد نوري المطر & م.د وفاء مازن عبد الله

معزولة تماما عن بقية مرافق المنزل و يتمتع المنزل بالشبابيك والمساحات التي تسمح ليتعرض للاضاءه والتهوية الطبيعية كل ذلك يعطي صورة عن جودة الحياة العمرانية في تلك الوحدات السكنية لذلك ظهرت العلاقات موجبة ( طردية ) وقوية .

- اما المتغيرات التي بلغت قيمه p-value فيها اكبر من 0.05 الذي هو الحد الادنى لمستوى المعنوية لتؤكد بذلك عدم وجود علاقات ارتباطية بينها .

### المحور الثالث :- تقييم مستويات جودة الحياه العمرانية في مدينة الاعظمية

لاعطاء صورة واضحة وموضوعية عن مستويات جودة الحياة العمرانية لذا نستخرج المعدل التجميحي لرتب الاحياء السكنية ثم النسبة الى المتوسط العام للمدينة ثم الانحراف المعياري عن المتوسط ، كما موضح في الجدول (9)، و وفقا للجدول ظهرت انماط الجودة الآتية :

جدول (9) المعدل التجميحي لرتب احياء مدينة الاعظمية في مؤشرات جودة الحياه العمرانية

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل العام	المعدل التجميحي للرتب	التراكمي المجموع	رتب الاحياء في المؤشرات الموضوعية						الاحياء السكنية	ت
					الاضاءة والتهوية	وجود غرفة مطبخ	وجود حديقة	درجة التراحم	نصيب الفرد	ملكية السكن		
7	-76.79	23.21	6.50	39	6	7	7	5	7	7	الاعظمية	1
1	-95.83	4.17	1.17	7	1	2	1	1	1	1	الربيع	2
6	-79.76	20.24	5.67	34	7	5	6	4	6	6	الشماسية	3
3	-87.50	12.50	3.50	21	5	3	4	3	3	3	القاهرة	4
5	-81.55	18.45	5.17	31	4	6	5	7	4	5	المغرب	5
4	-85.12	14.88	4.17	25	3	4	3	6	5	4	الوزيريه	6
2	-93.45	6.55	1.83	11	2	1	2	2	2	2	تونس	7
	0	100	28.00	168	28	28	28	28	28	28	المعدل العام	

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (2) ، (3)، (4)، (5)، (6)، (7).

### - نمط احياء عالية الجودة العمرانية

تراوح المعدل التجميحي لرتب احياء هذا المستوى بين (1.17-2.94) ، جدول (9) ، متضمنا كل من حي ( الربيع، تونس) ، خريطة (8) ، بلغ المعدل التجميحي لرتبها (1.17 ، 1.83) على التوالي ، وانحرافات معيارية بلغت (-95.83 ، -93.45) عن المتوسط العام للمدينة ، وبذلك شغلت الرتب (1 ، 2) ، احتلت هذه

الاحياء مواقع اطراف مدينة الاعظمية و يعد حي الربيع اكبر الاحياء يحدثل الزاوية الشمالية الغربية لمدينة الاعظمية يمتد بمحاذاة نهر دجلة و مجاورا لقضاء الكاظمية .

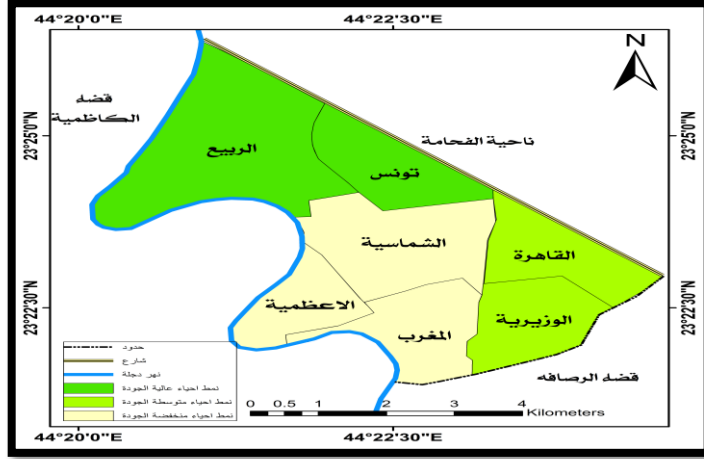
- نمط احياء متوسطة الجودة العمرانية

تراوح المعدل التجميعي لرتبها بين (2.95 – 4.72) ، تشمل كل من حي (القاهرة ، الوزيرية) بلغت معدلات التجميعية لرتبها (3.50 ، 4.17) على التوالي و انحرفت معياريا (-85.12) عن المتوسط العام للمدينة ، واحتلت الرتب (3 ، 4) وتمتد جغرافيا متجاوره جنوب شرق مدينة الاعظمية.

- نمط احياء منخفضة الجودة العمرانية

ارتفع المعدل التجميعي لرتب احياء هذا المستوى متراوحا بين (4.73 – 6.50) ، يمثله كل من حي (المغرب ، الشماسية ، الاعظمية) ، جدول (9) ، وخريطة (8) ، بلغت معدلاتها (5.17 ، 5.67 ، 6.50) على التوالي ، وبانحرافات معياريه بلغت (-81.55 ، -79.76 ، -76.79) لكل منها على التوالي ، واحتلت هذه الاحياء مركز المدينة التجاري و شوارعها التجارية وتمثل النواة الاولى لنشأة مدينة الاعظمية و المتمثلة بحي الاعظمية و توسع الى الاحياء المجاورة له كل من حي الشماسية و الوزيرية و هي القلب التجاري للمدينة حاليا ونظرا للقوة الاستعمال التجاري الذي توسع في هذه الاحياء على حساب الاستعمالات الاخرى وفي مقدمتها الاستعمال السكني و معظم الوحدات السكنية في هذه الاحياء استثمرت تجاريا و قدمت الى وحدات صغيرة ومعظمها استأجرت ولذا تراجعت فيها مؤشرات جودة الحياة العمرانية.

## خريطة (8) توزيع احياء مدينة الاعظمية وفق مستويات جودة الحياة العمرانية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (9).

### اولا :- الاستنتاجات

- 1 - أبرزت نتائج التقييم الجغرافي لمؤشرات جودة الحياة العمرانية لمدينة الاعظمية هناك ثلاثة انماط مكانية لجودة الحياه توزعت جغرافيا وهي نمط احياء مرتفعة الجودة العمرانية ، نمط احياء متوسطة الجودة العمرانية، نمط احياء منخفضة الجودة، وبذلك فان الدراسة اثبتت صحة الفرضية يمكن تصنيف احياء مدينة الاعظمية الى انماط مكانية تعبر عن جودة الحياة العمرانية.
- 2 - أظهرت نتائج التقييم الجغرافي لمؤشرات جودة الحياة العمرانية في مدينة الاعظمية تراجعت جودة الحياه في معظم الاحياء التي تقع في مركز المدينة، إذ تراجعت في احياء (المغرب، الشماسية، الاعظمية) لكونها شغلت مراتب متأخرة في المؤشرات التي تناولناها في البحث لكونها تعرضت لغزو للاستعمال التجاري فتأثرت بقية الاستعمالات في مقدمتها الاستعمال السكني الذي بصدد دراسته فهو اضعف الاستعمالات امام منافسه اقوى الاستعمالات وهو الاستعمال التجاري.
- 3 - توصلت الدراسة ايضا الى ان جودة الحياه العمرانية تحققت في احياء(الربيع، تونس) ، وهذا لكونها احتلت مراتب متقدمة في المؤشرات المتناولة في البحث وتقع في اطراف مدينة الاعظمية.
- 4 - ظهرت علاقات ارتباطية بين مؤشرات جودة الحياة باستخدام معامل ارتباط بيرسون منها علاقات قوية ومتوسطة هذه العلاقات هي نتاج التأثير لكل منها على الآخر بدلاله مستوى معنوية لايتجاوز 0.05 مما يعم معنوية الارتباط وصحته فعلى سبيل المثال مؤشر مساحة الوحدة السكنية ارتبط بعلاقات قوية مع بقية المؤشرات المتناولة في البحث إذ ان الوحدات السكنية ذات المساحات الواسعة تتمتع بوجود حديقة في المنزل، ومساحة كافية للفرد في الوحدة السكنية فضلا عما توفره من الراحة والتمتع



## تحليل جغرافي لجودة الحياة العمرانية في ناحية الاعظمية

بالخصوصية وغرفة مخصصة للمطبخ و يتمتع المنزل بالشبابيك والمساحات التي تسمح ليتعرض للاضاء والتهوية الطبيعية وهذه اهم مؤشرات جودة الحياة العمرانية ، كل ذلك يعطي صورة عن جودة الحياة العمرانية في تلك الوحدات السكنية لذلك ظهرت العلاقات موجبة ( طردية ) وقوية .

ثانياً :- التوصيات

1 - انشاء شبكة بحوث تضم الباحثين في تخصص المدن على مستوى المدينة او المحافظة او العراق ككل لتشخيص ومعالجة مختلف انواع القضايا فيما يخص العمران و جودة الحياة في المدن وان يتم تبني هذه الشبكة من قبل منظمات مجتمعية محلية او دولية ودعم حكومي ، بهدف تسهيل المناقشة بالمشكلات المدن وتحديد اسباب و تبادل المعلومات و تحفيزها بخصوص مشاريع البحث المستقبلية ، على غرار شبكات البحوث التي تنشئها المنظمات الدولية ، الامر يحل الكثير من قضايا المدن .

2 - توعية السكان و تعريفهم بمفهوم جودة الحياه والمعايير الازمة لتحقيقها بالتالي لا يقتصر تداول مفهوم جودة الحياة بين الاكاديميين و المتقنين فقط في المجتمع .

3 - ايجاد الحلول المناسبة من دوائر المحافظة المختصة للحد من ظواهر التلوث بأنواعه ولاسيما التلوث البصري في المدينة اذ يندعم تناغم الالوان وتنتشر القطع الجدارية الاعلانية .

4 - إزالة كل مخلفات سنوات النشاط التخريبي في المدينة بعد عام 2003 كالمساكن و الدوائر المهدومة و رفع كل الحواجز الكونكريتية حول المباني الحكومية و المؤسسات الامنية و مداخل الاحياء السكنية و الازقة لإعادة الحياة الطبيعية في المدينة و ايجاد الشعور لدى المواطن بالامن والامان في المدينة.

5- وضع الحلول المناسبة للحد من ظاهرة استغلال الشوارع والارصفة للاعمال التجارية والصناعية في قلب المدينة التجاري والحد من ظاهرة تغيير استعمالات الارض المخالفة لضوابط التصميم الاساسي للمدينة و لاسيما الاستعمال السكني .

6 - بناء وحدات سكنية للمواطنين ذوي الدخل المحدود والاستراتيجية المفضلة لذلك هي اقامة مشاريع صغيرة وليس مجمعات سكنية ضخمة للمساكن الشعبية الذي يؤدي الى خلق كثير من المشاكل في المدينة.

## المصادر

- 1- محمد حسن المشهداني و امير حنا هرمز ، الاحصاء، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ،جامعة بغداد .
  - 2- فؤاد بن غضبان ، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم ،دار المنهجية،الاردن ، 2015 .
  - 3- نور عبد الكريم محمد نوري مطر ، التحليل المكاني لجودة الحياة الحضرية مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى ، 2021 .
  - 4- World Healthy Organization (WHO) منظمة الصحة العالمية .
  - 5- تقرير اللجنة الوزارية لاستعراض السياسات،الدوره الثانية لجمعية الامم المتحدة نيروبي ،23-27/ 5/ 2006
  - 6- صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، ط2 ، مطبعة جامعة بغداد ، 2000.
  - 7- محسن عبد الصاحب المظفر ، عمر الهاشمي يوسف ، جغرافية المدن مبادئ و اسس ومنهج و نظريات وتحليلات مكانية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن .
- Muhammad Hassan Al-Mashhadani and Amir Hanna Hormuz ,Statistics ,Dar Al-Hikma Press ,Baghdad ,University of Baghdad -2 .
  - Fouad bin Ghadban ,Quality of Life in Urban Communities :Diagnosis of Evaluation Indicators ,Dar Al-Manmethodiya ,Jordan -3 .2015 ،
  - Nour Abdul Karim Muhammad Nouri Matar ,Spatial Analysis of the Quality of Urban Life in Baqubah City ,PhD thesis) unpublished ,(Department of Geography ,College of Education for Human Sciences Diyala University -4 .2021 ،
  - WHO (World Healthy Organization ,World Health Organization -5 .
  - Report of the Ministerial Committee for Policy Review ,Second Session of the United Nations Assembly ,Nairobi -6 2006/5/27-23 ،
  - Sabri Fares Al-Hiti ,Saleh Falih Hassan ,Geography of Cities2 ,nd Edition ,Baghdad University Press -7 .2000 ،
  - Mohsen Abdul Sahib Al-Muzaffar ,Omar Al-Hashemi Youssef ,Geography of Cities : Principles ,Foundations ,Methodology ,Theories and Spatial Analysis ,Dar Safaa for Publishing and Distribution ,Jordan.